

زاد المسير في علم التفسير

وفي الذي أمر اﷺ أن يوصل ثلاثة أقوال أحدها الرحم والقراية قاله ابن عباس وقتادة والسدي والثاني أنه رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم قطعوه بالتكذيب قاله الحسن والثالث الإيمان باﷻ وأن لا يفرق بين أحد من رسله فأمنوا ببعض وكفروا بعض قاله مقاتل . وفي فسادهم في الأرض ثلاثة أقوال أحدها أنه استدعاهم الناس الى الكفر قاله ابن عباس والثاني أنه العمل بالمعاصي قاله السدي و مقاتل والثالث أنه قطعهم الطريق على من جاء مهاجرا الى النبي صلى اﷺ عليه وسلم ليمنعوا الناس من الاسلام . والخسران في اللغة لنقصان .

قوله تعالى كيف تكفرون باﷻ في كيف قولان .

أحدهما أنه استفهام في معنى التعجب وهذا التعجب للمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة اﷻ عليهم قاله ابن قتيبة والزجاج .

والثاني أنه استفهام خارج مخرج التقرير والتوبيخ تقديره ويحكم كيف تكفرون باﷻ قال العجاج ... أطربا وأنت قنسري ... والدهر بالانسان دواري أراد أتطرب وأنت يشخ كبير قاله ابن الانباري . قوله تعالى وكنتم أمواتا .

قال الفراء أي وقد كنتم أمواتا ومثله أو جاؤوكم حصرت صدورهم النساء 90 أي قد حصرت ومثله إن كان قميصه قد من دبر فكذبت يوسف 26 أي فقد كذبت ولولا إضمار قد لم يجز مثله في الكلام .

وفي الحياتين والموتتين اقوال أصحابها أن الموتة الأولى كونهم نطفًا وعلقا